١-٣

8 أيام في عدن جوهرة البحر العربي

جموع كبيرة من المواطنين يقضون إجازة العيد في عدن

صباح يوم السبت قبل الماضي ٩ (ذو الحجة/ نوفمبر) غادرنا مطار صنعاء الساعة التاسعة على طيران السعيدة متوجهين إلى عدن التي وصلنا إلى مطارها بسلامة الله وحفظه الساعة ٩/٣٥. وذلك لقضاء أيام عيد الأضحى المبارك مع الأهل والأصدقاء وهم كثيرون في عدن جوهرة البحر العربي.. والعاصمة الاقتصادية والتجارية لدولة الوحدة..

والحديث عن عدن حديث ذو شجون خاصة في أيام العيد الذي تزامن مع جوّها الشتوي الجميل في شهر نوفمبر بعد أن ودع أهل عدن حرارة الصيف.. ولذا أحتضنت عدن الجموع الكبيرة من أبناء المحافظات الشمالية الذين وصلوا لقضاء إجازة العيد في عدن الحبيبة التي تزهو بجبل شمسان الشامخ في كبرياء وهو يطل على محافظة عدن ومديرياتها الجميلة (كريتر والمعلا والتواهي والشيخ عثمان وخور مكسر والمنصورة ودار سعد والبريقة) الزاخرة بأهلها الطيبين ومعالمها التاريخية العريقة وجمالها الطبيعي الخلاب المتمثل في شواطئها الذهبية والحدائق الغنّاء.. والطمانينية والسكينة والأمن والاستقرار..

رياض شمسان

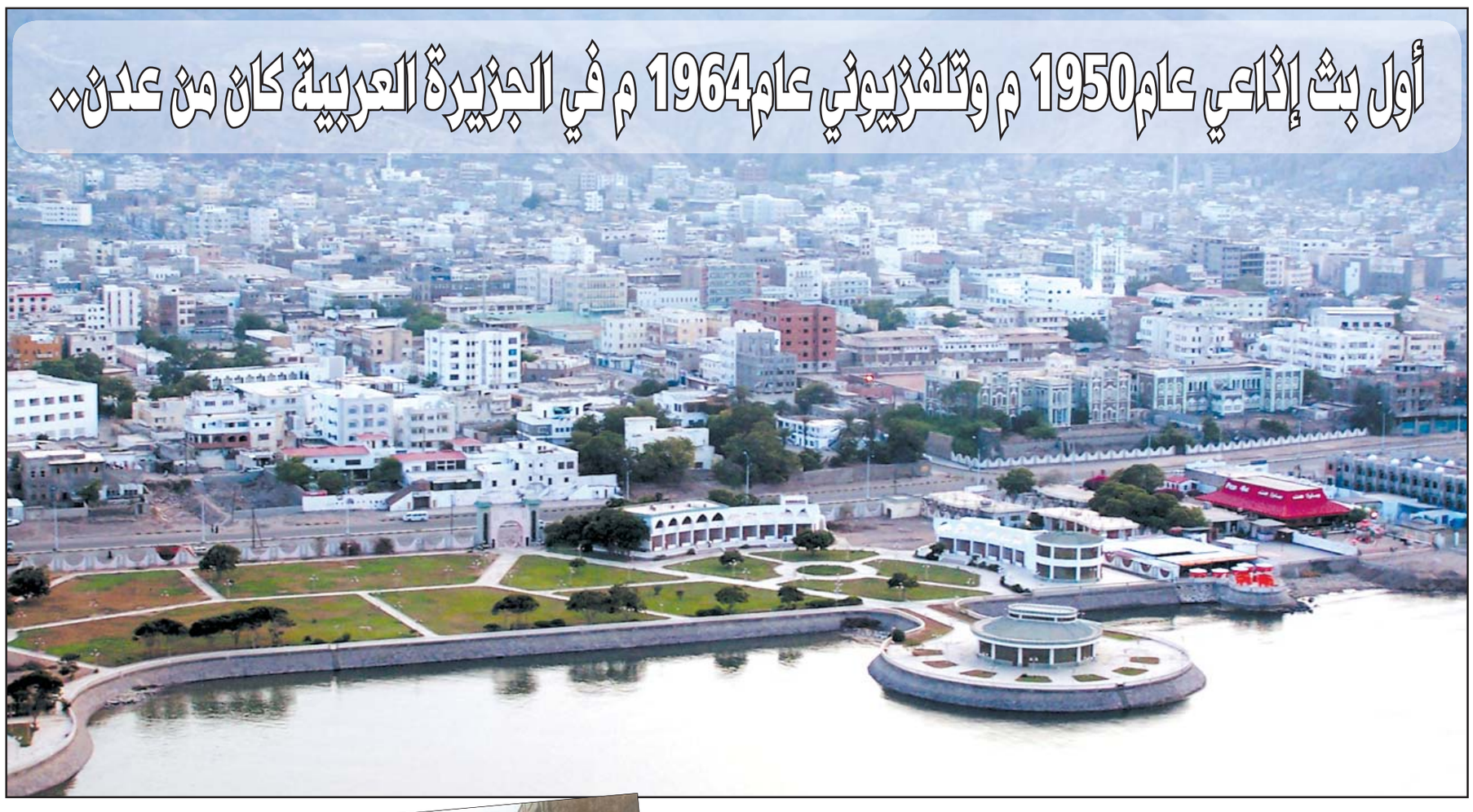
أول بث إذاعي عام1950 م وتلفزيوني عام1964 م في الجزيرة العربية كان من عدن..

● شوارع فرعية جديدة

● التوسع العمراني في عدن

● شوارع جديدة واسعة بين مديريات محافظة عدن

● التلفريك في البريقة

أول طائرة تهبط على أرض الجزيرة العربية في عدن1919 م

محافظة عدن شهدت في ظل دولة الوحدة نهضة تنموية شاملة

فماذا أحدث عن عدن؟! نعم عدن التي وصفها الأستاذ جبران شمسان في كتابه القيم الصادر في العام الماضي بعنوان (لقمان.. رمز الوطن الحي.. سيرة رجل وتاريخ شعب).. عدن سندريلا الشرق وعروس المحيط ،وثغر الوطن الباسم.. رمزها التاريخي العظيم الصهاريج المائية الجبارة، المنحوتة في الصخر بالواد، منذ آلاف السنين، والتي لم يوجد مثلها في العالم القديم، دلت على نسبة كثافة سكان المدينة بقدر ما دلت على أصالتها وفنها المبدع. ومنذ مراحل المدنية الأولى حتى يومنا هذا تعد عدن من أهم حلقات الاتصال التجاري بين الشرق والغرب وهي بذلك أقدم المدن اليمنية من الناحية التاريخية والحضارية والتجارية منذ ٢٦٠٠ عام قبل ميلاد المسيح نزل بها قابيل وذكر صهاريجها المؤرخ اليوناني بطلموس في القرن الأول الميلادي.

في ذلك القرن والتي نشأت منذ١٢٠٠ عام قبل الميلاد وصفت عدن أنها ميناء العربية السعيدة وحصنها المنيع رمزها الإسلامي الروحي ومنارتها البيضاء المنتصبة منذ الأموي، وميناؤها نقطة الإمداد بالعدة والعتاد من سيوف وخيل وبعير إلى مصر أثناء الحروب الصليبية على المسلمين وهي عاصمة الدولة الطاهرية الموحدة المزدهرة.

عدن.. التي زارها الرحالة العربي العالمي ابن بطوطة، فميزها عن سائر مدن الشرق بسخاء تجارها وكرم أهلها مع الغريب أيا كان.. عدن التي بعسكرها وأهاليها صدت مدافع الغزو البرتغالي وهزمت جنده شر هزيمة في مطلع القرن السادس عشر الميلادي بعد سقوط الأندلس بعشرين عاماً ونيف، وهو ما لم تستطعه الهند حينها ضد البرتغاليين وامتنعت عدن على الانجليز لعامين في اشتباكات ما قبل احتلال١٨٣٩ م، ثم ثلاثة أيام في معارك ضارية قبل نجاح الاحتلال في ١٩ يناير١٨٣٩ م.. وتلتها من عمق عدن القريب والبعيد مقاومة امتدت لخمسة عشر عاماً في حملات باسلة مختلفة ومتقطعة، حتى كاد قائد الاحتلال بفعل تلك الحملات أن يأمر بالانسحاب من عدن.. وتعد عدن السباقة كمصدر لريادة الفكرية ومنارة للإبداع والتنوير والنزعة إلى التحرر ومظاهر المجتمع المدني في أواسط القرن العشرين على مستوى الجزيرة العربية، وهي القاعدة الأولى لتلاحم الثورة اليمنية المعاصرة منذ العام١٩٤٤ م وقد مثلت التنوير في عهد الظلام والجهل والتخلف الإمامي الذي كبل الشعب واستمر إلى ليلة السادس والعشرين من سبتمبر١٩٦٢ م.

وقد كان تعداد سكان عدن حتى العام ١٩٦٢م يعادل ضعف تعداد سكان صنعاء وتعز والحديدة مجتمعة، فكان عشر سكان اليمن.

عدن.. المرتبة الأولى

وليست مغالاة إن قلنا بأن عدن كانت في الماضي تحتل المرتبة الأولى إقليمياً ودولياً في العديد من مجالات التطور والإبداع حيث كان ميناء عدن ينافس على المرتبة الثانية والثالثة في العالم بعد نيويورك وليفربول في الخمسينيات.

وكانت المعلا أول شارع في الشرق الأوسط في الخمسينيات.. وكانت التواهي أهم منطقة اقتصادية في الشرق الأوسط في الخمسينيات.. وأول طائرة تهبط على أرض الجزيرة العربية في عدن عام١٩١٩ م وفي عام١٩٦٢ م كان مطار عدن يقارن بمطار طوكيو من حيث حركة الطيران في أغسطس١٩٦٢ م مطار طوكيو استقبل ١٩٦٠ ومطار عدن استقبل ١٠٤٠ طائرة..

وكذا أول معرض في الشرق الأوسط للطيران الحربي أقيم في عدن وأول رحلة طيران.

وأيضاً أول شركة طيران مدنية في الشرق الأوسط في عدن١٩٤١ م.. وفي عام١٩٤٦ م تأسس في عدن أول بنك في الشرق الأوسط كما تأسس أول نادي رياضي في الجزيرة العربية١٩٤٦ م.. ومن عدن كان أول بث إذاعي في الجزيرة العربية عام١٩٥٠ م.. وفي عدن كان أول تلفزيون في الجزيرة العربية والشرق الأوسط عام١٩٦٤ م، وفي عدن كانت (فتاة الجزيرة – وإيدن كرونكل) أولى الصحف الصادرة على أرض الجزيرة العربية ناطقة باللغة العربية والانجليزية.. وفي عدن تأسس أول مسرح في الجزيرة العربية.. كما تأسس أول دار عرض سينمائي في الجزيرة العربية وأول شركة إنتاج للاسطوانات في الجزيرة العربية في عدن.

مشاهدات من عدن

سنكتفي بالحديث هنا عن عدن التاريخ.. وسنواصل استعراض اللقطات التاريخية الأخرى عن عدن في حلقاتنا القادمة بإذن الله تعالى.. وبالتالي ننتقل بالقارئ الكريم إلى الحاضر من خلال هذه المشاهدات اليومية في عدن أيام العيد.. حيث احتضنت عدن كما قلنا سابقاً مجاميع كبيرة من الزائرين القادمين من المحافظات الشمالية لقضاء العيد في عدن جوهرة البحر العربي الذين عبروا عن سعادتهم البالغة بتلك الأيام الجملية التي أقاموا فيها بعدن.. وما لمسوه من أمن واستقرار وشعروا بالراحة والطمأنينة وهم يزورون المعالم الأثرية والتاريخية في الصهاريج وغيرها.. وكذا في الحدائق والمنتزهات وشواطئ البحر الجميلة الرائعة التي أدخلت البهجة والسعادة في نفوسهم.. ناهيك عن توفر البترول في عدد من المحطات بدون انقطاع بسعر١٥٠٠ ريال للدبة الواحدة ٢٠ (لتراً) إضافة إلى قيمة العشرين اللتر في محطات أخرى بـ) ٣٥٠٠(ريال.. وارتاحوا كثيراً من عدم انقطاع الكهرباء التي تظل فيها الكهرباء ٢٤ ساعة شغالة بدون أي إطفاءات وكذلك المياه مستمرة بدون أي انقطاع.. كما أن اسطوانات الغاز متوفرة بسعر ١٥٠٠ ريال للاسطوانة الواحدة.. وحركة مرور السيارات تسير بانتظام إيجابي.. والشوارع الرئيسية والفرعية في محافظة عدن كلها مضاءة ليلاً وهي تضفي على عدن بجمال أخّاذ وتلبسها الأنوار الساطعة الملونة ثوباً قشيباً تلبسه عدن عروسة البحر العربي.

وهناك في مختلف مديريات محافظة عدن تم إنشاء الفنادق الحديثة بدرجة خمسة نجوم وغيرها من الفنادق ذات الدرجات الأخرى والتي اكتضت بالزوار القادمين من المحافظات الشمالية.. إضافة إلى المباني الجديدة من عمارات وفيللات في المنصورة والشيخ عثمان وغيرها التي توسعت كثيراً في عملية البناء وحدّت من ظاهرة الرياح الترابية (الغوبة) التي كان أهالي الشيخ عثمان والمنصورة يشكون منها قبل قيام الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م.. كما شهدت عدن في ظل دولة الوحدة نهضة تنموية شاملة في مختلف مجالات الحياة.. ومنها تلك الشوارع الجديدة الفسيحة والخطوط الدائرية وغيرها التي ربطت عدن بالمحافظات المجاورة لها.. إضافة إلى الشوارع الرئيسية والفرعية في داخل مدن عدن التي تمتد على جوانبها الأشجار التي تزهو بمناظر جمالية رائعة..

(ولنا لقاء في الحلقة القادمة بمشيئة الله).

● الكهرباء تعمل ٢٤ ساعة بدون إنقطاع

تصرمت العرب يا ناصر
أزمة دولية
فتاة الجزيرة
الجنوب العربي تحكمه البوليس ويجلد فيه السياسيون
أزمة دولية بسبب «قطن»
● فتاة الجزيرة أول صحيفة في الجزيرة العربية صدرت في عدن

● أحد الشواطئ الجميلة في عدن